

الفائق في غريب الحديث

نطس هو التأنق في الطهارة والتقذر يُقال : تَنطَّس فلان في الكلام إذا تأنَّق فيه
وإنه ليتَنَطَّس في اللبس والطعمة أي لا يلبس إلا حَسَنًا ؛ ولا يطعم إلا نظيفاً وتَنطَّس
عن الأخبار وتَنَدَّدَس عنها : تأنَّق في الاستخبار . ورجل نَطَّس ونَدَّس ومنه النَطَّاسِيّ
. لتأنقه : قال العجاج : ... وَلَهْوَةِ اللّاهِي وَإِنْ تَنَطَّسَا

نطع ابن مسعود B إياكم والاختلاف والتَّذَطَّعَ فإنما هو كقول أحدكم : هلمَّ وتعال . هو التعمُّق والغُلُو وأصلُّه التَّعَقُّرُ في الكلام من التَّذَطَّع وهو الغَارُ الأعلى ثم استُعمِلَ في كل تعميق ف قيل : تنطَّع الرجلُ في عمله إذا تنطَّس فيه . قال أَوْس : ... وحَشَو جَفِير من فروع غرائب ... تنطَّع فيها صانعٌ وتأمَّ لا

ومنه الحديث : هلك المُتَنَطِّعُونَ . أي الغَالُونَ . أراد النهي عن التَّهَمَّاري والتَّسَلَّاج في القراءات المختلفة وأنَّ مرجِعَهَا كلها إلى وجه واحد من الحُسْنِ والصَّوَابِ .

نطق ابن الزُّبَيْرِ B إنَّ أهل الشام نادوه يابن ذات النِّطَاقَيْنِ . فقال : إِيَّهَ
والإِلَهَ أَوْ إِيَّاهَاَ وَالإِلَهَ وتِلْكَ شَكَاةُ طَاهِرٍ عَنْكَ عَارَهَا
مرَّ ذِكْرُ ذات النطاقين في حو . يُقَالُ إِيَّهَ وَهِيَهَ بالكسر في الاستزادة والاستنطاق .
قال : ... ووقفنا فقلنا إِيَّهَ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ

وإِيهَ وهيهَ بالفتح في الزَّجر والنهي كقولك : إيهَ حسبك يا رَجُل . ويقال : إيه وإيهاً بالتنوين للتنكير أراد زيدوا في ندَايَ بذلك زيادةً فإن لكم مما يَزِيدُني فخراً وَيُكَسِّبُني ذكراً جميلاً . أو زَجَرهم عما بَدَؤُوا عليه نداءهم من إرادة الإِزراء به جَهْلًا وسفهاً فكأنه قال :